الوعي الاخلاقي وعلاقته بتشتت الهوية لدى المراهقين

م.م محمد عبد الرضا خليل الربيعي
mohamedrza10@gmail.com
المديرية العامة لتربية محافظة ديالى
أ.د سميعة علي حسن التميمي
dr.samiyahalii@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية التربية المقداد

مستخلص البحث
يهدف البحث الحالي إلى معرفة (العلاقة الارتباطية بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية لدى المراهقين) ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاتباطي ، ,وتحدد مجتمع البحث بالمراهقين وهم طلاب الدراسة الثانوية ، للعام الدراسي (2024-2025)، و قد بلغت عينة البحث (400) طالباً تم اختيارها بطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتناسب ، وقد قام الباحثان بتبني مقياس الوعي الأخلاقي الذي اعده الربيعي(2017) والمتكون من (30) ، بعد عرضه على عدد من المحكمين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي لتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هما ، إعادة الاختبار ، والفاكرونباخ ثم قام الباحثان ببناء مقياس تشتت الهوية والمتكون من (20)فقرة متبعان الخطوات التي تم تحديدها في بناء المقاييس النفسية من حيث حساب الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس والتأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس (الصدق والثبات)، ولمعالجة بيانات البحث استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ ، مربع كاي ، الاختبار التائي لعينة واحدة)، وقد أظهرت النتائج ان متغير الوعي الاخلاقي له علاقة عكسية بمتغير تشتت الهوية اي كلما ارتفع مستوى الوعي الاخلاق انخفض مستوى تشتت الهوية وفي ضوء نتائج البحث قُدمت عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الوعي الاخلاقي ، تشتت الهوية

Moral awareness and its relationship to identity diffusion in Adolescents

M.M. Muhammad Abd Al-Ridha Khalil Al-Rubaei
/mohamedrza10@gmail.com
Directorate General of Education of Diyala Governorate
Prof. Samia Ali Hassan Al-Tamim
dr.samiyahalii@gmail.com
University of Diyala / College of Education Al-Muqdad

Research Abstract:
The current research aims to know (the correlation between moral awareness and identity dispersion among adolescents). To achieve the research objective, the researchers used the descriptive-selective approach. The research community was determined as adolescents, who are high school students, for the academic year (2024-2025 AD). The research sample amounted to (400) students who were selected using a simple random method with proportional distribution. The researchers adopted the moral awareness scale prepared by Al-Rubaie (2017) consisting of (30), after presenting it to a number of arbitrators in psychological measurement, educational and psychological sciences, and psychological counseling to ensure the apparent validity of the scale. As for reliability, it was found in two ways: retesting and Cronbach's coefficient. Then the researchers built the identity dispersion scale consisting of (20) items, following the steps that were determined in constructing psychological scales in terms of calculating the statistical properties of the scale items and ensuring the psychometric properties of the scale (validity and reliability). To process the research data, the researchers used statistical methods. The following: (Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha equation, Chi-square, one-sample t-test), and the results showed that the moral awareness variable has an inverse relationship with the identity dispersion variable. In light of the research results, a number of recommendations and proposals were presented.
Keywords: Moral awareness, identity fragmentation

أولا: مشكلة البحث Research problem

تؤثر مشكلة انخفاض مستوى الوعي الاخلاقي على حياة الفرد النفسية والاجتماعية اذ يرى (Rest،1986) أن مشكلة انخفاض مستوى الوعي الأخلاقي لدى الفرد تؤثر على سلوكه الأخلاقي ويكون قادر على الادماج مع المجتمع لاعتبارات أخلاقية من خلال تعامله او في قراراته(Rest، 1986 :318).

فالافتقار الى الوعي الأخلاقي كما يرى(Bryant,2009) يؤثر على اصدار الحكم الخلقي وبالتالي يؤثر على السلوك الأخلاقي، لان الوعي الأخلاقي هو الخطوة الاولى للسلوك الأخلاقي والافتقار إلى الخطوة الأولى من مراحل السلوك الأخلاقي ينتج عنه سلوك غير منسجم مع المجتمع الذي يتمي له الفرد ، ويتخذ قرارات غير سليمة (Bryant,2009: 506) .

والفرد الذي لديه انخفاض في مستوى الوعي الأخلاقي يصبح أكثر عرضة لتبني سلوكيات متناقضة أو متغيرة للمجتمع ،وهذا يؤدي إلى حالة من الاضطراب في الهوية، حيث يصعب عليه تحديد من هو، وماذا يفعل. اذ يرى بركسون ان تشتت الهوية لدى المراهقين من المشكلات الخطر فالمراهق لا يعرف من هو وما قيمته وماذا يريد ان يفعل، اذ يشعر بالخجل والعزلة وسوء الفهم في مزاجه ، ويشك في معنى وجوده (Conzen,2010:241). ويذكر(شوارتز وآخرون ,2009) أن الأفراد مشتتين الهوية يكونون بلا هدف وأكثر عرضة لإغراءات، مما يُعطي إحساسًا بالتوجه لحياة لم تكن موجهة من قبل". ويعيشون حالة من النفور ؛ فهم يبحثون عن توجه وبالتالي يكونون أكثر انفتاحًا على الأيديولوجيات المتطرفة لأنها تقدم إجابات سهلة على أسئلة معقدة (Schwartz, at. ,2009:445).

ثانيا: أهمية البحث :

يرى "رست (Rest, 1986) ان مفهوم الوعي الأخلاقي يعد من المفاهيم المهمة لكونه احد سمات التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية ،اذ يلعب دورا أساسيا في التفكير الأخلاقي، ويعد من القضايا المهمة في حالات المنافسة عندما تصارع القيم والمصالح في مواقف اتخاذ القرار في ظل ظروف من عدم اليقين والضغط الاجتماعي الشديد (Rest, 1986: 318). واذا كان لدى الفرد المعرفة والوعي بأسباب السلوك الأخلاقي يكون اكثر تفاعلا مع المجتمع ، ويجعل سلوكه يتلاءم مع متطلباته وهويته ، فقضية الهوية تعد من القضايا المحورية التي شغلت بال الجميع على اختلاف ألسنتهم وعقائدهم، إذ أن كل جماعة أو أمة تعوزها الهوية المتميزة ليمكنها المعيشة والمحافظة على وجودها، فالهوية هي التي تحفظ سياج الشخصية، وبدونها يتحول الإنسان إلى كائن غير ذا معنى تابع مقلد مطموس الشخصية مسطح الثقافة، لأن للهوية علاقة أساسية بمعتقدات الفرد ومسلماته الفكرية، وبالتالي تحديد سمات شخصيته فتجعله إنساناً ذا قيمة ولحياته معنى وغاية. جاءت كلمة الهوية لتحدد الكثير من المعاني في العصر الحديث، وهو ما جعلها اهتمام الباحثين في العلوم الإنسانية بكافة فروعها على صعيد علم الاجتماع والنفس والسياسة، وتعد الهوية من

أساسيات البناء الثقافي والاجتماعي لدى الإنسان في جميع الثقافات (Shafeabadi&Naseri, 2004: 1).

وتكمن أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري و التطبيقي و كالاتي:ـ

الجانب النظري

1) توجيه انتباه المرشدين النفسيين الى أهمية دراسة الوعي الاخلاقي ونتائجه الايجابية على الطلاب.

2) توجيه انتباه المرشدين النفسيين الى أهمية دراسة تشتت الهوية ونتائجها السلبية على الطلاب.

الجانب التطبيقي :-

1ـ تزويد الباحثين بأداة لقياس(الوعي الاخلاقي) لدى المراهقين .

2- تزويد الباحثين بأداة لقياس(تشتت الهوية) لدى المراهقين.

ثالثا:أهدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- مستوى الوعي الاخلاقي لدى المراهقين

2- مستوى تشتت الهوية لدى المراهقين.

3- العلاقة الارتباطية بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية لدى المراهقين.

رابعا : حدود البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية لمركز قضاء بعقوبة والتابعات للمدارس الحكومية لتربية محافظة ديالى وللعام الدراسي (2025-2024)

خامساً : تحديد المصطلحات:

1 – **الوعي الاخلاقي عرفه كل من** :

- ريست (Rest, J. R.: 1994): إدراك آثار أفعال الفرد على الآخرين ويشمل أيضا إدراكا لخطوط العمل المختلفة المتاحة وكيف يؤثر كل منها على الأطراف المعنية (Rest, J. R.: 1994pp. 1–26).

-(Jordan ,2009) (هو القدرة على إدراك القضايا الأخلاقية في موقف غامض أخلاقيا، وإعطاء هذه القضايا أهمية .(Jordan,2009:p239)

- **التعريف النظري**: جرى تبني التعريف النظري(Rest, J. R.: 1994).في تفسير مفهوم الوعي الاخلاقي

- **التعريف الاجرائي** هو: " الدرجة الكلية التي يحصل عليَّها المستجيب بعد إجابته على مقياس الوعي الاخلاقي المعد لهذا الغرض.

2- تشتت الهوية (Identity Diffusion) عرفه:-

- إريكسون (1968)

هي حالة يرتبك فيها الافراد بشأن أهدافهم وأدوارهم في الحياة ومهنهم(P87.) .Erikson, E. H. 1968

- **التعريف النظري**: جرى تبني تعريف النظري(Erikson, E. H. 1968).في تفسير مفهوم تشتت الهوية.

- **التعريف الاجرائي** هو: " الدرجة الكلية التي يحصل عليَّها المستجيب بعد إجابته على مقياس تشتت الهوية المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني طار نظري ودراسات سابقة:

1- طار نظري (للوعي الاخلاقي)

يتطلب إدراك القضايا الأخلاقية واستدعاؤها (أي إظهار الوعي الأخلاقي انتباها انتقائيا للمحفزات الأخلاقية، وترميزها، واستدعائها ، اذ تقدم معظم المواقف كميات كبيرة من المحفزات، مما يجبر الفرد على الاهتمام ببعض المحفزات وتجاهل أخرى كما يعتقد كل (Fiske, S. Taylor: 1991,) و المحفزات الأبرز والأكثر احتمالاً للتخزين في الذاكرة تلك التي تتوافق مع المخطط الذهني الحالي للفرد ،و المخطط الذهني هو بنية معرفية تمثل المعرفة بمفهوم أو نوع من المحفزات ويتم تطويرها بناء على أهداف الفرد ودوافعه وتجارية الاجتماعية المتعلقة بموقف معين (Fiske, S. Taylor: 1991,98) فالمخطط الذهني ينظم الذاكرة، ويساعد في التذكر، ويحرر البيانات غير المهمة أو غير ذات الصلة، والمحفزات ذات الصلة بالمخطط تستغرق وقتا أقل التشفير وهي العملية التي يتم من خلالها تمثيل المنبهات الخارجية في العقل (Fiske , Taylor, 1991) كما يستغرق البحث عنها وقتا أقل ومن المرجح أن يتم الاهتمام بها ومعالجتها أو تذكرها أو استرجاعها أكثر من المنبهات غير ذات الصلة(Jordan,2009:p240). وجد كل من (Andersonm, 1978 Pichert,) أن المخططات من المرجح أن تؤثر على تذكر المعلومات أكثر من تأثيرها على تشفيرها الأولي في دراستهم الرائدة حول تأثير المخططات على ترميز المعلومات واسترجاعها وحفظها، وجد الباحثون أنه إذا زود الشخص بمخطط محدد عبر تعليمات تبني المنظور قبل قراءة مقطع ما فإن المخطط يؤثر على المعلومات التي يسترجعها بشكل صحيح. أما إذا طلب من الشخص تغيير المنظور بعد قراءة المقطع واسترجاع المعلومات من منظوره السابق، فإنه يتذكر معلومات لم يكن قادرا على تذكرها سابقا ولكنها ذات صلة بالمنظور السابق، كما نسي الشخص معلومات ذات صلة بالمنظور الأول (Anderson, Pichert: 1978, 1–12) يتفق رينولدز (2006) مع جيوبا (1992) ويترفيلد وآخرون (2000) في ربط العمليات التخطيطية بالوعي الأخلاقي، ولكنه يتناول الموقف من منظور عصبي معرفي في ورقته النظرية ويستعين رينولدز (6002) بالعملية العصبية المعرفية المتمثلة في مطابقة الأنماط الانعكاسية لشرح المراحل الأولية للإدراك الأخلاقي ويكتب أن الإشارات الكهروكيميائية الناتجة عن المحفزات من البيئة الخارجية تقارن وتطابق

مع النماذج الأولية الموجودة في الدماغ وتسمح هذه النماذج الأولية لصانع القرار بتحديد المحفزات والتفاعل وفقا لذلك فعندما يواجه موقفا يتضمن قضايا أخلاقية، يبحث الجهاز العصبي تلقائيا عن نماذج أولية لأي نظام مطابقة أنماط انعكاسية تتطابق مع المحفزات، فإذا تطابق النمط مع نموذج أولي يتعلق بقضية أخلاقية، تنقل هذه المعلومات إلى الوعي، مما يسمح لصانع القرار بتطبيق القواعد الأخلاقية وردود الفعل المناسبة بوعي ومع ذلك لكي تفعل ردود الفعل والعمليات المتعلقة. بالأخلاق، يجب أن تتطابق المحفزات الواردة مع النماذج الأخلاقية الأولية الموجودة في الدماغ، وبالتالي. يعتمد النظام على وجود هذه النماذج ونظرا لأن النماذج الأولية تطور من تجارب حسية سابقة، يمكن افتراض أن نوع وحجم التجربة والتعرض السابقين يشكلان وجود النموذج الأولي وطبيعته، فالفرد ذو الخبرة المحدودة في المواقف الأخلاقية، أو الشخص الذي واجه مواقف أخلاقية في بيئات تعامل وتصنف على أنها قضايا غير أخلاقية أو تتجاهل ببساطة، سيكون أقل عرضة لاحتواء نماذج أخلاقية أولية متطورة وتساعد في الإدراك والفعل الأخلاقي (Reynolds, S. J.: 2006a, , 233–243.)

نموذج المكونات الأربعة لـ(ريست (1994، 1986) المتبنى في البحث الحالي لتفسير الوعي الاخلاقي

يستعرض نموذج ريست (1994، 1986) المكون من أربعة مكونات او خطوات تؤدي إلى السلوك الأخلاقي وتشمل هذه:-

أ) **الحساسية الأخلاقية** : وقد أطلق ريست على المكون الأول اسم الحساسية الأخلاقية، إلا أن الوعي الأخلاقي سيستخدم في هذا البحث لأن الأساس المعرفي المستخدم في الفرضيات الرئيسية ينبع من أبحاث الوعي المعرفي (فيسك وتايلور1991) ولأن جميع الدراسات الأخرى في مجال الأعمال استخدمت هذا الاسم أيضا(Butterfield, K. D., L. K ,2000,53)

ب) التفكير الأخلاقي: هو الحكم على أي خط عمل محتمل هو الأكثر أخلاقية وعدالة يتكون التفكير الأخلاقي من سلسلة من ست مراحل تطورية تصف مستوى التعقيد المعرفي الذي يطبقه الفرد عند إصدار الأحكام الأخلاقية (كولبرج، (1969) تتراوح هذه المراحل من المراحل التقليدية المفرطة في التبسيط (أي المرحلتين (1و2) حيث يفكر صانع القرار بناء على المكافآت تتراوح هذه المراحل من المراحل التقليدية المفرطة في التبسيط أي المرحلتين(1 و 2) حيث يفكر صانع القرار بناء على المكافآت أو العقوبات من شخصية السلطة إلى المراحل ما بعد التقليدية أي المرحلتين (6,5) حيث يفكر صانع القرار بعيدا عن رغباته الشخصية ويكون مدرك للقرارات الأخلاقية .

ج) الدافع الأخلاقي : هو درجة التزام الفرد بالعمل الأخلاقي بمجرد تحديده أثناء التفكير الأخلاقي.

د) الشخصية الأخلاقية : هي امتلاك الشجاعة والمبادرة للتصرف بناء على هذا الالتزام (Jordan ,2009:238)

2) **اطار نظري (تشتت الهوية)**

مفهوم الهوية:

إن مفهوم الهوية المفاهيم المحورية شغلت بال اغلب الناس على اختلاف ألسنتهم وعقائدهم، ومعاني الهوية كثيرة وهناك مرادفات مختلفة للهوية، فهناك ما يسمى بالذات، والنفس والإدراك الذاتي، والصورة الذاتية، والهوية الذاتية، والأنا، والأنا العليا(Shafeabadi&Naseri, 2004, para1) .

فمفهوم الهوية في نظر فروم هي الحاجة للوعى بالذات باعتبارها كائنا منفصلا، وأن يشعر المرء بذاته باعتبارها الفاعل الرئيس في أفعاله الخاصة (Fromm,1955) أى أن الشخص يصبح قادراً على أن يشعر، وأن يقول "أنا أكون". وتنطبق هذه الحاجة أيضاً على رؤية الآخرين باعتبارهم أشخاصا منفصلين (الكفافي واخرون ٢٠١٠ :322).

نظرية إريك إريكسون المتبناة في البحث الحالي التي فسرت تشتت الهوية

اقترح إريك إريكسون نموذجًا للنمو على مدى العمر، يُسلّط الضوء على كيفية تأثير العلاقات الاجتماعية على شعورنا بذاتنا، ووفقًا لإريكسون، نمرّ بثماني مراحل من النمو النفسي والاجتماعي، تتميز كل منها بصراع مركزي - يُعرف بالأزمة النفسية الاجتماعية - يجب حلّها لتحقيق نموّ شخصي سليم. وتحدد نظرية إريكسون ثماني مراحل للنمو النفسي والاجتماعي، من الطفولة إلى أواخر مرحلة البلوغ، في كل مرحلة، يواجه الأفراد صراعًا بين حالتين متعارضتين تُشكلان شخصيتهم، يؤدي حل هذه الصراعات بنجاح إلى فضائل كـ(الأمل والإرادة والهدف والنزاهة، أما الفشل فيؤدي إلى نتائج سلبية كالانعدام والذنب وتشوش الأدوار واليأس)

مراحل إريكسون النفسية الاجتماعية

المرحلة	الصراع الأساسي	الفضيلة	الوصف
الطفولة 1-0 سنة	الثقة مقابل عدم الثقة	الأمل	الثقة أو عدم الثقة في تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل التغذية والمودة
الطفولة المبكرة 3-1 سنوات	الاستقلالية مقابل الخجل الشك	الإرادة	تنمية الشعور بالاستقلالية في العديد من المهام
سن اللعب 6-3 سنوات	المبادرة مقابل الشعور بالذنب	الغرض	أخذ زمام المبادرة في بعض الأنشطة - قد يتطور الشعور بالذنب عند عدم النجاح أو تجاوز الحدود
سن المدرسة 11-7 سنة	الاجتهاد مقابل الدونية	الكفاءة	تنمية الثقة بالنفس في القدرات عند الكفاءة أو الشعور بالدونية عند عدم الكفاءة
المراهقة 12-18 سنة	الهوية مقابل الارتباك	الإخلاص	تجربة الهوية والأدوار وتطويرها
مرحلة البلوغ المبكرة 29-19 سنة	الحميمية مقابل العزلة	الحب	بناء الحميمية والعلاقات مع الآخرين

منتصف العمر 30-64 سنة	الإنتاجية مقابل الركود	الرعاية	يساهم في المجتمع ويكون جزءا من عائلة
من سن 65 عاما فصاعدا	النزاهة مقابل اليأس	الحكمة	تقييم الحياة وفهم معنى المساهمات

https://www.simplypsychology.org/erik-erikson.html#Stage

يرى إيركسون ان المراهق ينمو بالتدريج إلى وضع الراشد: وهنا تتم إعاقة الفرد الذي أصبح ناضجاً جنسياً والمكتمل في وظائفه العقلية وفي قدراته الجنسية وفي استعداده الاجتماعي النفسي ، ويمكن وصف هذه المرحلة بالتعليق الاجتماعي النفسي، اذ يبحث المراهق في هذه المرحلة عن مكانه من خلال التجريب الحر للأدوار في قطاع ما من قطاعات المجتمع، وركن محدد بدقة كأنه مصنوع من أجله. ومن خلال ذلك يكتب الراشد الشعور الأكيد للاستمرارية continuity الداخلية والاجتماعية، الذي يشكل الجسر بين ما كان عليه كطفل وما سيكون عليه الآن جسر هو في الوقت نفسه صورة، يدركها هو بنفسه، ترتبط مع الصورة التي يتم التعرف من خلالها عليه بين جماعته، مجتمعه»(كونسن ، ٢٠١٠ :239). ويرى اريكسون ان المراهق يبحث عن الذات التي تمثل نقطة الارتكاز، وهي النقطة التي يرتكز عليها النضال طوال الحياة لتتحقق الهوية والتوازن ، والمراهقة هي المرحلة الخامسة (13-19) وتمثل تركيبا للمراحل السابقة، ولكنها أكثر من مجرد جمع لما قد سبق انجازه في الارتقاء، إنها أيضا امتداد للمستقبل. وأحد قطبى أزمة المراهقة ، والهوية (Identity) هي الثقة المتراكمة بأن الفرد هو ذاته، وباستمرار نفس الشخص الذى تربى في السابق وأصبح الآن موضع تقدير الآخرين، بما يسمح بدوره بالدخول إلى الحياة المهنية وإلى انتهاج أساليب الحياة (Erikson quoted in Evans, 1976, p. 297 ويتحدث إبركسون أن المسؤول عن أزمة الهوية لدى المراهق ليست النكوصات إلى النمو الجنسي النفسي فقط وإنما أيضاً الوضع الاجتماعي غير الواضح عموماً، فالارتباط بالوالدين وعالم قيمهم أصبح مشكوكاً به، ومن ناحية أخرى مازال المراهق لا يمتلك وضعيته الخاصة الأكيدة. وبما أن الصعوبات الراهنة تمس بشدة نقاط جراح الماضي بالتحديد، فإن اليافعين يستجيبون بحساسية، فأية ملاحظة لا قيمة لها للمعلم أو نزاع بسيط مع الوالدين يمكن الآن أن يعاش بأنه مذل بشكل كارثي، ومن السهل لهذا أن ينتهي بارتباك في الدور، وهو ما يمثل بالنسبة لإيركسون خطر هذه المرحلة: فالمراهق لا يعرف من هو وما قيمته وماذا يريد ويشعر بالخجل والعزلة وسوء الفهم في مزاجه الوحيد الذي يضيق بالعالم، ويشك في معنى الوجود، ومثل هذه الحالات المزاجية، التي يمر بها الفرد يكون أثرها أكثر عمقاً كلما كانت الهوية أقل نضجاً من خلال الصراعات المبكرة، فالشعور المتجذر بعمق منذ الطفولة الباكرة بأنه غير محبوب وفائض يتعزز من خلال الفشل في المدرسة أو التأهيل المهني؛ فيمكن لشك تجاه صدق المشاعر أن يتفاقم بشكل غير عادي مع علاقات مع الاخرين غير ناجحة؛ وتمس السخرية. ومن هنا فإن السؤال الأساسي يتمثل فيما إذا كان يتم دعم كل إنسان شاب في هذه المرحلة المزعزعة من محيطه بصورة كافية. فهل يستطيع الاعتماد على والديه، هل سيتقوى (كونسن ،

٢٠١٠، ٢٤١). وتتكون الأنا لدى المرهق من خلال النجاح في المدرسة والتعليم، هل يمتلك الدعم الكافي ؟ فحتى عندما يبدو كثير من المرهقين ظاهرياً مترفعين أو رافضين، فإنهم يمتلكون حسب إيركسون حاجة غير طبيعية للتعرف عليهم والاعتراف بهم من محيطهم. والمحللون النفسيون الذين يحافظوا على كثير من التقشف في التعامل مع المرضى اليافعين، سرعان ما يعانون من الفشل إذ أنه من المهم جداً بالنسبة لتشكل الهوية عند المراهقين أن يحصل على إجابة وأن يمنح الوظيفة والوضع كشخص يمتلك نموه التدريجي وتغيره معنى في عيون أولئك الذين يبدؤون بحبه (Erikson, E. H. 1981:138). وبصورة مكتومة يدور الكثير في الخبرة الشبابية حول السؤال عن الأمانة والإخلاص، فهل عالم الراشدين مثمر كفاية، أيستطيع المرء الثقة بالمثل العليا، هل المشاعر أصيلة، الصداقات موثوقة؟ ويرى إيركسون أن الشباب ليس مجرد زمن ضعف الأنا والاستغراق بالذات المتمركز حول الأنا بأي صورة من الصور. فالشبان بالتحديد قادرون على أشكال مدهشة من الولاء والالتزام loyalty and Engagement، إذا ما بدا لهم المحيط موثوقاً كفاية. والفضيلة الجديدة المنبثقة هنا هي الإخلاص، والقدرة على المحافظة على الواجبات على الرغم من التناقضات التي لا يمكن تجنبها لمنظومات القيم، إنها حجر زاوية الهوية وتستمد إلهامها من الإيديولوجيات الصادقة والأصحاب المتعاطفين Erikson, (E. H. 1966:113) ويعد(التحمس الموسيقى البوب ، ونجوم السينما والرياضيين، وأحياناً للسياسيين أو المثل العليا الدينية) ظاهرة غالبة في المراهقة المبكرة والمتوسطة بشكل خاص، وهذه الهيجانات المعجبة ، غالباً ما تقف في تناقض جسيم مع مقدار تحفظات الوالدين، غالباً ما تحصل مقارنة مطلقة بالشخص الذي يقلده المراهق من حيث الثياب أو الكلام أو أسلوب الحياة. بالإضافة إلى ذلك يمكن للمراهق اختيار نجم ما أو ثوري سياسي، يشكل رعباً للوالدين، أن ينقل الاحتجاج الأوديبي. إلا أن البحث عن المثل العليا والقدوة لا تتخذ أغراضاً دفاعية فقط. فهنا تستمر بالنسبة لإيركسون خطوات مهمة أيضاً للتشكيل المستقل المثال الأنا I-Ideal وعالم القيم الشخصي. وغالباً ما يكون الاعتراف من قبل الأتراب في هذه المرحلة أهم من المركز في الأسرة أو من النجاح المدرسي، ولا يكون الميل في أية مرحلة من مراحل الحياة للبناء العفوي للجماعات واضحاً كما هو الحال في المراهقة (كونسن ، ٢٠١٠، ٢٤٣).

دراسات سابقة:

لعابدي (2016): هدفت الدراسة التعرف الى (التنظيم الانفعالي المعرفي وتشتت الهوية وعلاقتهما بالاضطراب الانفجاري المتقطع لدى المراهقين) وتألفت عينة البحث من (1200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من اثنتى عشرة مدرسة، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تبني مقياس التنظيم الانفعالي والمتكون من (34) أما متغير تشتت الهوية فقد قام الباحث ببناء مقياس يحتوي على (35) فقرة وتم استخراج صدقه الظاهري وحللت فقراته بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتمتع بمؤشرات الصدق الظاهري

وصدق البناء وتكون بصيغته النهائية من (23) فقرة، وتم التحقق من معامل الثبات للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي معامل ثبات الفاكرونباخ وبأعاده الاختبار اما متغير الاضطراب الانفجاري المتقطع فقد تم بناء مقياس مكون من (30) فقرة وتم التحقق من مدى صلاحيتها .

بنين، طعبلي (2021): يهدف البحث إلى بناء أداة لقياس الهوية لدى المراهقين استنادا إلى نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي، ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد مقياس مكون من (47) بندا موزعة على أربعة أبعاد أساسية تقدير الذات الاستقلالية والتفرد، تحديد الأهداف الأدوار الاجتماعية، حيث طبق المقياس على عينة قوامها (247) تلميذ من تلاميذ الثانية ثانوي بمدينة الوادي. تم التأكد من ثبات المقياس من خلال (معادلة ألفا كرونباخ ،والتجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وبراون) بينما التحقق من صدق المقياس تم باستخدام الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، كما تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس باستخدام (التحليل العاملي التوكيدي) أكدت نتائج الدراسة على صلاحية (44) فقرة من المقياس .

اولا: منهج البحث : اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي.

ثانيا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية لمركز قضاء بعقوبة والتابعات للمدارس الحكومية لتربية محافظة ديالى وللعام الدراسي (2024 -2025)

ثالثا: عينة البحث: تم اختيار عينات البحث الحالي بطرق مختلفة بما يتلاءم مع الحاجة اليها يوضح ذلكجدول (1)

جدول (1) عينة البحث الاساسية موزعة بحسب العينات

ت	العينات	العدد	الغرض
1	العينة الاستطلاعية	30	تحديد المشكلة
2	عينة التحليل الاحصائي	400	تحليل احصائي
3	عينة الثبات	30	ثبات المقياس
المجموع		460	

رابعاً: أداة البحث: أداة البحث هي طريقة التي يستخدمها الباحث من اجل جمع المعلومات, ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم تبني مقياس (الربيعي، 2017) لقياس الوعي الاخلاقي وببناء مقياس لقياس تشتت الهوية وهي كما يأتي:

1- مقياس الوعي الاخلاقي

خطوات تبني مقياس الوعي الاخلاقي:-

- **تحديد المفهوم :** تم الاعتماد على التعريف النظري لنموذج ريست (Rest, J. R.: 1994): الذي عرف الوعي الاخلاقي بانه(إدراك آثار أفعال الفرد على الآخرين ويشمل أيضا إدراكا لخطوط العمل المختلفة المتاحة وكيف يؤثر كل منها على الأطراف المعنية (Rest, J. R.: 1994pp. 1–26).

استطلاع آراء المحكمين حول المقياس: جرى التحقق من مدى صلاحية المقياس وصدق مواقفه في قياس الوعي الاخلاقي وذلك عن طريق عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال القياس النفسي والعلوم

التربوية والنفسية ، وتم الطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية المقياس وصدق مواقفه ومدى ملائمتها لعينة البحث، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار مربع (كاي) تبين ان المواقف كانت مقبولة وصداقة في قياس الوعي الاخلاقي .

- **وضوح الفقرات والتعليمات:** من اجل معرفة وضوح مواقف المقياس وتعليماته جرى تطبيق ميداني للمقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً ثم طلب الباحث منهم قراءة المواقف وتعليمات المقياس وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، وتم تحديد متوسط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، أذ بلغ (10 دقيقة) .

➢ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** ومن اجل التحقق من الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس تم استخدام مؤشرين هما:-

❖ **المجموعتان المتطرفتان**: لحساب القوة التمييزية لمواقف المقياس طبق على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية ذات التوزيع المتناسب والبالغة (400) طالبا، ثم صححت اجابات الطلاب وتحديد الدرجة الكلية لكل طالب، وترتيب درجات الاستمارات لجميع افراد عينة التمييز من اعلى درجة كلية إلى اوطأ درجة كلية، ثم تحديد نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، وتم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة كما في الجدول (2).

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.1389	.72934	1.6574	.58265	5.360	دالة
2	2.1759	.77132	1.8519	.56062	3.532	دالة
3	2.0278	.72934	1.6574	.64362	3.957	دالة
4	2.8796	.32691	1.6389	.53753	20.495	دالة
5	2.7037	.45875	1.6574	.61389	14.188	دالة
6	2.8519	.35690	1.6759	.56085	18.383	دالة
7	2.8148	.39026	1.6389	.57125	17.664	دالة
8	2.7407	.44027	1.8241	.56085	13.361	دالة
9	2.5185	.63366	1.6759	.57728	10.215	دالة
10	2.6759	.47021	1.5556	.61649	15.017	دالة
11	2.5648	.51652	1.7500	.59789	10.717	دالة
12	2.5556	.49922	1.8704	.56523	9.442	دالة
13	2.6852	.46661	1.6852	.55784	14.290	دالة
14	2.7685	.44525	1.7407	.55316	15.042	دالة

15	2.7685	.42375	1.5556	.61649	16.850	دالة
16	2.6667	.47360	1.7685	.63550	11.777	دالة
16	2.7593	.42953	1.7407	.56981	14.834	دالة
18	2.4444	.78934	1.7593	.70870	6.713	دالة
19	2.5648	.53430	1.8241	.69482	8.783	دالة
20	2.5926	.49364	1.5278	.60308	14.199	دالة
21	2.7593	.42953	1.4815	.53793	19.290	دالة
22	2.6204	.50636	1.7222	.59332	11.966	دالة
23	2.6019	.56270	1.5185	.52027	14.691	دالة
24	2.4630	.50095	1.5093	.53818	13.480	دالة
25	2.5463	.51852	1.5370	.71598	11.865	دالة
26	2.5741	.51526	1.7037	.67338	10.668	دالة
27	2.3333	.62652	1.4074	.56431	11.412	دالة
28	2.3611	.61838	1.4167	.56577	11.710	دالة
29	2.3611	.67614	1.4352	.53430	11.166	دالة
30	2.0556	.59332	1.6019	.54584	5.848	دالة

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وبعد المعالجة الاحصائية تبين ان جميع قيم معامل الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (0.098) تحت مستوى دلالة(0.05) وعند درجة حرية (398) الجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	.353**	11	.453**	21	.685**
2	.412**	12	.495**	22	.567**
3	.543**	13	.516**	23	.617**
4	.712**	14	.520**	24	.587**
5	.597**	15	.626**	25	.547**
6	.697**	16	.648**	26	.589**
7	.658**	16	.563**	27	.534**
8	.601**	18	.470**	28	.536**
9	.481**	19	.534**	29	.545**
10	.623**	20	.624**	30	.692**

الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :

1. **الصدق :** وللتأكد من صدق مقياس الوعي الاخلاقي تم استخدام اسلوبين من الصدق هما:-

أ - الصدق الظاهري : تم التحقق من مدى صلاحية مواقف مقياس الوعي الاخلاقي والبالغ عددها (30) فقرة، عن طريق عرضها بصورتها الأولية على عدد من

المحكمين من ذوي الاختصاص اذ تم الإشارة له انفاً في خطوة استطلاع اراء المحكمين.

ب - **صدق البناء:** تم التحقق منه من خلال المجموعات المتطرفة جدول (2) وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) جدول(3).

2- ثبات المقياس : وللتأكد من ثبات مقياس الوعي الاخلاقي جرى استخدم اسلوبين هما:-

أ - طريقة اعادة الاختبار: تم تطبق مقياس الوعي الاخلاقي على عينة تكونت من (30) طالباً ،و بعد مرور (15) يوما تم اعادة تطبق المقياس نفسه على العينة نفسها ، ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التطبيقين ، اذ بلغ معامل الثبات (0.84).

ب - معادلة الفا كرونباخ : ولمعرفة ثبات مقياس الوعي الاخلاقي بطريقة الفا كرونباخ جرى سحب (100) استمارة بالطريقة العشوائية من عينة التحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفاكرونباخ (0.81).

المؤشرات الاحصائية للمقياس: عند ملاحظة القيم الإحصائية للقياس نجدها تتسق مع مؤشرات المقاييس العلمية، مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس انظر جدول (4) وشكل (1) .

جدول(4) المؤشرات الإحصائية لمقياس تشتت الهوية

STATISTICS	اسم المؤشر الإحصائي	الدرجـــات
Mean	المتوسط الحسابـــي	63.2875
Std. Error of Mean	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	.54686
Median	الوسيـــــط	63.7838a
Mode	المنـــــوال	64.00
Std. Deviation	الأنحراف المعيـــاري	10.93727
Variance	التبايـــــاين	119.624
Skewness	الألتـــواء	-.207-
Std. Error of Skewness	الخطأ المعياري للألتـــواء	.122
Kurtosis	التفرطـــح	-.404-
Std. Error of Kurtosis	الخطأ المعياري للتفرطح	.243
Range	المـــدى	52.00
Minimum	اقـــل درجـــة	35.00
Maximum	اعلى درجـــــة	87.00
Sum	المجموع	25315.00

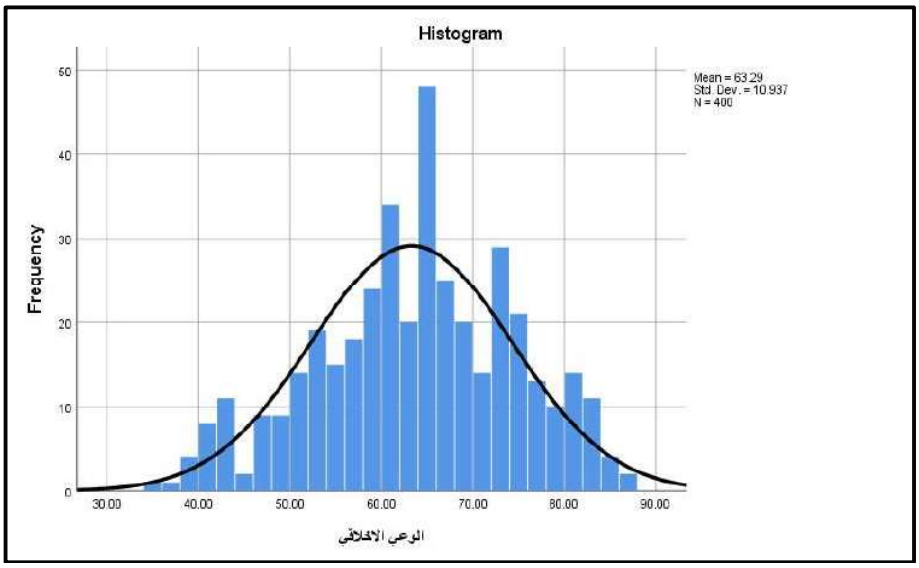

شكل (1)

المنحنى الاعتدالي لتوزيع عينة البحث

وصف مقياس الوعي الاخلاقي : تكون مقياس الوعي الاخلاقي بصورته النهائية من (30) موقف واوزان الاجابة هي(أ= 3 ب=2 ج= 1) واعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (90) درجة وادنى درجة هي (30) المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (60) درجة.

2- **مقياس تشتت الهوية:**

الخطوات التي اتم اتباعها في بناء مقياس تشتت الهوية:-

- **تحديد المفهوم :** تم الاعتماد على التعريف النظري لنظرية اريكسون الذي عرف نشتت الهوية بانها(حالة يرتبك فيها الافراد بشأن أهدافهم وأدوارهم في الحياة ومهنهم. (Erikson, E. H. 1968.P87). .
- **صياغه الفقرات :** تم صياغة (20) فقرة بالاعتماد على نظرية اريكسون وادبيات ذات العلاقة ودراسات سابقة تناولت مفهوم تشتت الهوية .
- **تعليمات المقياس :** تم اعداد تعليمات الاجابة على مقياس تشتت الهوية التي تضمنت كيفية الإجابة على فقراته واستخدام ورقة الإجابة الخاصة ، وحث المجيب على الدقة في الإجابة على الرغم من أن زمن الإجابة غير محدد ، كما تضمنت ورقة الإجابة تسلسل للفقرات يقابلها بدائل الإجابة .
- **تصحيح مقياس:** يوضح الجدول(5) طريقة تصيح المقياس من اجل يجاد الدرجة الكلية لكل استمارة .

جدول (5) اوزان البدائل

البدائل	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدآ
الاوزان	3	2	1

- **استطلاع آراء المحكمين حول المقياس:** جرى التحقق من مدى صلاحية المقياس وصدق فقراته في قياس تشتت الهوية والبالغ عددها (20) فقرة، وذلك عن طريق عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص

في مجال القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية ، وتم الطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية المقياس وصدق فقراته ومدى ملائمتها لعينة البحث وطريقة صياغتها في قياس متغير تشتت الهوية .

- **وضوح الفقرات والتعليمات:** من اجل معرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته جرى تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً ، وبعد ذلك طلب منهم الباحث قراءة الفقرات والتعليمات وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، وتم تحديد متوسط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، أذ بلغ (11 دقيقة) .
- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** ومن اجل التحقق من الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس تم استخدام مؤشرين هما:-

❖ **المجموعتان المتطرفتان**: لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية ذات التوزيع المتناسب والبالغة (400) طالبا، ثم صححت اجابات الطلاب وتحديد الدرجة الكلية لكل طالب، وترتيب درجات الاستمارات لجميع افراد عينة التمييز من اعلى درجة كلية إلى اوطأ درجة كلية، ثم تحديد نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، وتم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة كما في الجدول (6).

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.5926	.53016	1.4259	.51526	16.400	دالة
2	2.5278	.57125	1.5833	.54900	12.388	دالة
3	2.5093	.57185	1.3611	.53753	15.203	دالة
4	2.5370	.58686	1.5556	.51760	13.035	دالة
5	2.6111	.50849	1.4630	.51927	16.417	دالة
6	2.6296	.52226	1.3981	.51045	17.525	دالة
7	2.6759	.47021	1.4444	.51760	18.301	دالة
8	2.5648	.55152	1.4537	.53624	15.011	دالة
9	2.6574	.51450	1.4352	.49809	17.737	دالة
10	2.7130	.49391	1.3611	.51986	19.592	دالة
11	2.6759	.48968	1.3611	.50156	19.493	دالة
12	2.7037	.45875	1.5185	.57163	16.805	دالة
13	2.6296	.53986	1.2685	.46577	19.838	دالة
14	2.5648	.53430	1.3241	.50841	17.483	دالة
15	2.6019	.51045	1.1667	.37442	23.561	دالة

16	2.5463	.50017	1.2685	.46577	19.429	دالة
16	2.5741	.49679	1.2870	.45449	19.865	دالة
18	2.7407	.46101	1.3148	.52326	21.249	دالة
19	2.6574	.47679	1.4444	.58539	16.696	دالة
20	2.7222	.48977	1.3148	.52326	20.407	دالة

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وبعد المعالجة الاحصائية تبين ان جميع قيم معامل الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (0.098) تحت مستوى دلالة(0.05) وعند درجة حرية (398) الجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	.735**	6	.709**	11	.741**	16	.749**
2	.651**	7	.739**	12	.730**	16	.782**
3	.725**	8	.681**	13	.778**	18	.789**
4	.709**	9	.732**	14	.744**	19	.716**
5	.695**	10	.788**	15	.807**	20	.784**

الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :

الصدق : للتأكد من صدق مقياس تشتت الهوية تم استخدام اسلوبين من الصدق هما:-

أ - **الصدق الظاهري** : تم التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس تشتت الهوية والبالغ عددها (20) فقرة، عن طريق عرضها بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس ، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها لعينة البحث وطريقة صياغتها في قياس متغير تشتت الهوية . وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار مربع (كاي) تبين ان اغلب الفقرات كانت مقبولة وجرى التعديل على البعض منها.

ب - **صدق البناء** تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عدة أساليب مثل المجموعات المتطرفة جدول (7) وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) جدول(6).

2- ثبات المقياس : للتأكد من ثبات مقياس تشتت الهوية جرى استخدم اسلوبين هما:-

أ - **طريقة اعادة الاختبار:** تم تطبق مقياس تشتت الهوية على عينة تكونت من (30) طالباً و بعد مرور (15) يوما تم اعادة تطبق المقياس نفسه على العينة نفسها ، ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التطبيقين ، اذ بلغ معامل الثبات (0,83).

ب - معادلة الفا كرونباخ : ولمعرفة ثبات مقياس تشتت الهوية بطريقة الفا كرونباخ جرى سحب (100) استمارة بالطريقة العشوائية من عينة التحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفاكرونباخ (0.81).

المؤشرات الاحصائية للمقياس: عند ملاحظة القيم الإحصائية لمقياس تشتت الهوية نجد أن تلك القيم الإحصائية تتسق مع مؤشرات المقاييس العلمية، مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس انظر جدول (8) وشكل (2) .

جدول(8) المؤشرات الإحصائية لمقياس تشتت الهوية

STATISTICS	اسم المؤشر الإحصائي	الدرجـــات
Mean	المتوسط الحسابـــي	40.5025
Std. Error of Mean	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	.48441
Median	الوسيـــــط	41.3158
Mode	المنـــــوال	40.00
Std. Deviation	الأنحراف المعيـــاري	9.68812
Variance	التبايـــــاين	93.860
Skewness	الألتـــــواء	-.164-
Std. Error of Skewness	الخطأ المعياري للألتـــواء	.122
Kurtosis	التفرطـــــح	-1.085-
Std. Error of Kurtosis	الخطأ المعياري للتفرطح	.243
Range	المـــــدى	37.00
Minimum	اقـــل درجـــة	22.00
Maximum	اعلى درجـــــة	59.00
Sum	المجموع	16201.00

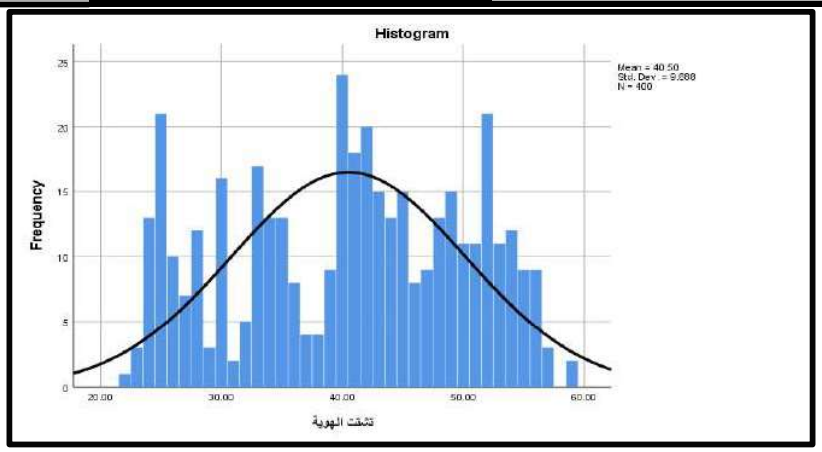

شكل (2) المنحنى الاعتدالي لتوزيع عينة البحث

وصف المقياس : تكون مقياس تشتت الهوية بصورته النهائية من (20) فقرة تم صياغتها بالصيغة التي تتفق مع المتغير وبدائل الاجابة : (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي بداً) واوزان الاجابة هي(1,2,3) واعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (60) درجة وادنى درجة هي(20) المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (40) درجة.

تطبيق المقياسين: بعد ان اكمال اجراءات تبني وبناء اداتا البحث الوعي الاخلاقي، وتشتت الهوية , طبق المقياسيين بصيغتهما النهائية على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (400) طالبا في وقت واحد , وبعدها تم اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين واستخراج النتائج بحسب اهداف البحث .

الوسائل الإحصائية لمقياس : تم استعمل الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة بيانات البحث واستخراج النتائج والوسائل الاحصائية التي تم استخدامها هي.(الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين، مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون: لاستخراج الثبات بـ(اعادة الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، معامل الفاكرونباخ: لاستخراج الثبات).

اولاً : عرض النتائج:

1- الهدف الاول : التعرف على الوعي الاخلاقي لدى المراهقين

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الوعي الاخلاقي على عينة تكونت من (400) طالبًا، ثم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. ثم استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغ المتوسط (63.28) والانحراف معياري(10.93), وبلغت القيمة التائية المحسوبة (6.012) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) تبين إنها اكبر من جدولية مما يؤشر الى ارتفاع مستوى الوعي الاخلاقي لدى أفراد عينة البحث, والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9) الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والوسط الفرضي ، وقيمة (t) المحسوبة والجدولية

حجم العينة	متوسط حسابي	الانحراف معياري	الوسط الفرضي	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (t) الجدولية
400	63.28	10.93	60	6.012	399	0.05	1.96

2- الهدف الثاني : التعرف على تشتت الهوية لدى المراهقين

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس تشتت الهوية على عينة تكونت من (400) مراهقا، ثم استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغ المتوسط (40.50) والانحراف معياري(1.037), وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1.037) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) تبين إنها اصغر من القيمة الجدولية مما يؤشر الى انخفاض تشتت الهوية لدى أفراد عينة البحث, والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والوسط الفرضي ، وقيمة (t) المحسوبة والجدولية

حجم العينة	متوسط حسابي	الانحراف معياري	الوسط الفرضي	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (t) الجدولية
400	40.50	9.68	40	1.037	399	0.05	1.96

الهدف الثالث : معرفة العلاقة الارتباطية بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل الارتباط بيرسون , إذ بلغ معامل الارتباط (**-0.901-) درجة والقيمة التائية المحسوبة بلغت (41.434) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية بمعنى كلما ارتفع الوعي الاخلاقي انخفض تشتت الهوية والعكس صحيح كما موضح في جدول (11)

جدول (11) معامل الارتباط بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية

معامل الارتباط بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
	القيم المحسوبة	القيمة الجدولية		
**-0.901-	41.434	1.96	398	دالة إحصائيا

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1- توجد علاقة عكسية بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية أي كلما ارتفع مستوى الوعي الاخلاقي انخفض مستوى تشتت الهوية

2- ان للتربية دور مهم في رفع مستوى الوعي الاخلاقي وخفض مستوى تشتت الهوية اذ تتفق نتائج البحث مع راي (Rest) الذي يعتقد ان الاسكيمات هي المسؤولة عن الوعي الاخلاقي فاذا حصل زيادة في الاسكيمات كان هناك مستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي الذي يُعدّ الخطوة الاولى للتفكير الأخلاقي.

وتفق هذه مع راي (اريكسون) الذي يرى ان الهوية تبدأ مع بدايات مرحلة المراهقة وتستمر إلى نهاياتها وإن ما يتوفر لهذا المراهق من مساعدة ويقاربه من خبرات وما يطلع عليه من نماذج متلفزة أو مقروءة أو حية تلعب دوراً في إيصاله إلى تحديد هويته بتحديد الأدوار المنوطة به وذاك هو المسار النمائي الصحي الذي يهيؤه إلى الانتقال السلس والسوي إلى مرحلة الرشد المبكر (الريماوي، ٢٠٠٨: ٧٢).

التوصيات :

1- من الضروري زيادة الاهتمام في إعداد المراهقين وتربيتهم، ومكافئة الطلبة الذين لدينهم مستوى عالً من الوعي الاخلاقي من اجل الاستمرار وبتالي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنجاح الأكاديمي لدى المراهق.

2- ضرورة عقد ندوات وجلسات ارشادية لتبصير الطلبة بأهمية الهوية وكيف يتخلصون من التشتت والارتباك في تحديد هويتهم، وتحديد الأدوار المنوطة بهم لأنه المسار النمائي الصحي الذي يهيؤهم إلى الانتقال السلس والسوي إلى مرحلة الرشد المبكر .

3- 4 . على اولياء الامور من الضروري تشجيع ابنائهم على المشاركة بالمناسبات الاجتماعية والدينية لأنها تلعب دور مهم في تحدد هوية المراهق . .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له نقترح إجراء ما يأتي:

1. الاستفادة من مقياس الوعي الأخلاقي من اجل تحديد مستوى الوعي الأخلاقي.
2. جراء برنامج إرشادي لخفض تشتت الهوية، باستخدام أساليب إرشادية كـ (العلاج بالمعنى) (العلاج العقلاني الانفعالي) او(فرض المفهوم الخاطئ) أو(النمذجة) .

3-اجراء دراسة لا يجاد العلاقة بين تشتت الهوية بمتغيرات أخرى مثل (أنماط التفكير, صور الذات، تقدير الذات , أساليب معاملة الوالدين).

4.إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين الذكور والإناث ولمراحل دراسية اخرى. وفئات اخرى من المجتمع.

المصادر والمراجع :

1- بنين ، ابتسام ،محمد الطاهر طعبلي ، (2021): *بناء مقياس الهوية لدى المراهقين في ضوء نظرية اريكسون للنمو النفسي الاجتماعي*، .بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 7(2) ، 204-221 ،

2- الريماوي ، محمد عودة (٢٠٠٨) : *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة* ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- العابدي ،عادل خضير عبيس (2016): *التنظيم الانفعالي المعرفي وتشتت الهوية وعلاقتهما بالاضطراب الانفجاري المتقطع لدى المراهقين* ، كلية الآداب - جامعة بغداد

4- كفافي ،علاء الدين . مايسة احمد النيال . سهير محمد سالم (٢٠١٠): *نظرية الشخصية الارتقاء ،النمو ، التنوع* ،دار الفكر

5- كونسن، بيتر (2010) : *الهوية وتشتتها في حياة إيركسون وأعماله*، ترجمة رضوان ، جميل سامر ، دار الكتاب الجامعي .

المصادر الاجنبية

1- Erikson, E. H. (1980b), *On the Generational Cycle: an Adress, in*: International Journal of Psychoanalysis 61, S. 213-222

2- Erikson, E. H. (1981a), *Jugend und Krise. Die Psychodynamik im sozialen Wandel*, Berlin und Wien

3- Erikson, E. H. (1981b), *Identität und Lebenszklus. Drei Aufsätze*, 7.Aufl., Frankfurt a. M.

4- Anderson, R. C. and J. W. Pichert: 1978, *'Recall of Previously Unrecallable Information Following a Shift in Perspective'*, Journal of Verbal Learning & Verbal Behavior 17, 1–12

5- Butterfield, K. D., L. K. Trevino and G. R. Weaver: (2000), '*Moral Awareness in Business Organizations:* Influence of Issue-Related and Social Context Factors', Human Relations 53, 981–1018

6- -Erikson, E. H. (1966a), *Einsicht und Verantwortung*. Zur Rolle des Ethischen in der Psychoanalyse, Stuttgart

7- -Erikson, E. H. (1966b), *Die menschliche Stärke und der Zyklus der Generationen*, in: Psyche 20, S. 24

8- Fiske, S. T. and S. E. Taylor: (1991)*Social Cognition (Random House, New York)*

9- https://www.simplypsychology.org/erik-erikson.html#Stage

10- Jordan ,Jennifer (2009): *A Social Cognition Framework for Examining Moral Awareness in Managers and Academics,International Institute for Management Development*

11- Rest, J. R.:(1986)*Moral Development: Advances in Research and Theory* (Preager, New York)

12- Rest, J. R.: (1994*:)Background: Theory and Research* ,'in J. R. Rest and D. Narvaez (eds.), Moral Development in the Professions: Psychology and Applied Ethics (Law -rence Erlbaum Associates, New Jersey), pp. 1–26 .

13- Rest, J., D. Narvaez, M. J. Bebeau and S. J. Thoma: (1999)*Postconventional Moral Thinking: A Neo-Kohlber - gian Approach* (Lawrence Erlbaum Press, Mahwah, NJ)

14- Reynolds, S. J.: (2006 :)*Moral Awareness and Ethical Predispositions: Investigating the Role of Individual Differences in the Recognition of Moral Issues'*, Jour- nal of Applied Psychology 91, 233–243

ترجمة المصادر العربية

1- -Banin, Ibtisam, Muhammad Al-Tahir Tabali, (2021): *Constructing an Identity Scale for Adolescents in Light of Erikson's Theory of Psychosocial Development. Published research*, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue 7(2), pp. 204-221.

2- -Al-Reemawi, Muhammad Awda (2008): *Developmental Psychology of Childhood and Adolescence*, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

3- -Al-Abadi, Adel Khadir Abis (2016): *Cognitive Emotional Regulation, Identity Dispersion, and Their Relationship to Intermittent Explosive Disorder in Adolescents, College of Arts*, University of Baghdad.

4- -Kafafi, Alaa Al-Din, and Maysa Ahmed Al-Nial. Suhair Muhammad Salem (2010): *Personality Theory: Evolution, Growth, and Diversity,* Dar Al Fikr

5- -Conson, Peter (2010): *Identity and its Dispersion in Erikson's Life and Works, translated by Radwan and Jamil* Samer, Dar Al Kitab Al Jami'i